الحجر الصحي في صدر الاسلام والدولة الاموية

الباحث مبارك حسن ذياب

الأستاذ الدكتور سلمى عبد الحميد الهاشمي

قسم التاريخ /كلية الآداب/جامعة البصرة

الملخص:-

يعد الحجر الصحي من الاجراءات التي يلجأ إليها الاشخاص المصابين بالأوبئة والأمراض وذلك من خلال المكوث في البيوت والتشديد على عدم الاختلاط بهم ، وقد وضح الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) جملة من المبادئ الواجب اتباعها في حال حصول طاعون او وباء وهو الحجر على المناطق الموبوءة حتى لا يؤدي ذلك إلى انتشار الوباء ومنع المصابين به من مغادرة البلد ، كذلك المرضى المجانين ، فعملت الدولة العربية على حجر المصابين بالأوبئة والمجانين في المستشفيات وخصصت لهم غرفاً خاصة لهم ووفرت لهم ما يحتاجونه من مأكل وملبس وغيرها من الامور الضرورية .

قسم البحث بعد تعريف الحجر لغة واصطلاحا الى مقدمة وتمهيد تكلمت فيه عن الحجر الصحي عند العرب قبل الاسلام ، كذلك الحجر الصحي في عصر الرسالة واهم الاحاديث التي اوردها الرسول في حال مواجهة طاعون ما ، كذلك الحجر الصحي في العصر الراشدي والاجراءات التي اتبعها العرب المسلمين لتوخي الاصابة بالأوبئة ، كذلك تناول البحث الحجر الصحي في العصر الأموي والاجراءات الوقاية لمنع الاصابة بالأوبئة .

كلمات مفتاحية: الحجر الصحي،الدولة العربية الاسلامية ٣٧٢هـ.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٠٧/١١ **تاريخ القبول:**٢٠٢١/٠٩/٠٦

Quarantine in the chest of Islam and the Umayyad state

Res. Mubarak Hassan Diab
Prof. Dr. Salma Abdel Hamid Al Hashemi
History Department/College of Arts/University of Basrah

Abstract:

Quarantine is one of the precautionary and preventive measures practiced by the Muslim Arabs and not to mix with those infected with epidemics and diseases by staying at home for fear of contracting infectious diseases. On the affected areas so that this would not lead to the spread of the epidemic and prevent the infected from leaving the country, as well as the insane patients, so the Arab state worked to quarantine the sick and the insane in hospitals, allocating them special rooms for them and providing them with what they needed from food, clothing and other necessary things

The research section after defining the stone in language and terminology to an introduction and preface in which I spoke about the quarantine among the Arabs before Islam, as well as the quarantine in the era of the message and the most important hadiths that the Messenger mentioned in the event of a plague, as well as the quarantine in the Rashidi era and the most important epidemics that occurred their solution, as well Quarantine in the Umayyad

Keywords: Quarantine, the Islamic Arab State 372 AH.

Received:11/07/2021 **Accepted: 06/09/2021**

المقدمة:-

يعد الحجر من العقوبات التي شرعت في الاسلام لأسباب اقتصادية واجتماعية ، ويقتصر على الحجر المتعلق بمنع التصرف بالمال حفاظاً على مصلحة المحجور عليهم (اليتيم ، القاصر ، المجنون) أو حفاظاً على حقوق الآخرين كالحجر على السفهاء بغية الحيلولة دون العبث في حقوق الآخرين .

أما ما يتعلق بأنواع الحجر الأخرى والتي ظهرت في مختلف انحاء البلاد الاسلامية فهو حجر غير مشروع في الاسلام ويدخل في اطار الاساليب السياسية المستخدمة لتحقيق مآرب وأهداف سياسية لتصفية الخصوم ، كما شمل الحجر على حرية الفكر أي المنع من ابداء الآراء والأفكار المخالفة لنهج السلطة الحاكمة ، اضافة إلى الحجر الصحي الذي يفرض على المرضى ومنعهم من الاختلاط والتنقل من مكان إلى آخر .

تعد دراسة الحجر الصحي في الدولة العربية الاسلامية أحد أهم الدراسات غير التقليدية كونها تغطي صفحات مهمة من التاريخ البيئي والصحي للمجتمع العربي الاسلامي ، إذ اكتسب موضوع الحجر الصحي من الاوبئة والامراض أهمية كبيرة ، ذلك أنه يسلط الضوء على صفحات مهلكة مر بها المجتمع آنذاك .

الحجر لغة واصطلاحاً :

الحجر لغةً من مصدر حجر ، ومنه حجرت عليه حجراً [١] ، والحجر : " أن تحجر على انسان ماله فتمنعه أن يفسده " [٢] ، وأصل الحجر في اللغة : " ما حجرت عليه أي منعته من أن يوصل إليه ، وكل ما منعت منه فقد حجرت عليه " [٣] .

وقد وردت بعض الالفاظ والمصطلحات المرادفة للحجر والدالة عليه في بعض المصادر التاريخية كبديل عن لفظة الحجر للتدليل على وجوده في العصور الإسلامية وبما يكشف عن أنواع وأسباب الحجر وأشكاله، ومن تلك الألفاظ والمصطلحات نذكر:-

١- **حجب** : الحجب لغة مطلق المنع ، حجبه عن الامر : حجزه [٤]، وقد ورد استخدام لفظة حجب للتدليل على الحجر في بعض النصوص التاريخية [٥].

٢- **حجز:** أي منع ، منع القاضي صاحب المال من التصرف فيه حتى يؤدي ما عليه [٦] ، فلفظة حجز هي من الالفاظ التي استخدمت للتدليل على الحجر في بعض الروايات التاريخية [٧] .

٣- **حظر** : حظر الشيء يحظره حظراً ، وحظر عليه منعه ، وكل ما حال بينك وبين شيء فقد حظره عليك ، وحظر عليه حظراً : حجر ومنع [٨] ، وقد ورد استخدام الحظر للتدليل على الحجر في بعض الروايات التاريخية [٩].

٤- **المنع** : هو تحجير الشيء، ويقال : منعه من كذا وكذا [١٠] ، وقد ظهر استخدام لفظة المنع للتدليل على الحجر في عدد من الروايات التاريخية [١١] .

٥- **ضرب** : ضرب على يد فلان إذا حجر عليه ، وضرب على يد فلان إذا منعه من أمر أخذ فيه كقولك : حجر عليه [١٢] ، ضرب القاضي على يده : حجره [١٣] .

أما الحجر اصطلاحاً فيعني المنع أي منع الانسان من التصرف في القول متى ما شكل هذا التصرف ضرراً محضاً له وللآخرين ومنه الحجر على التصرفات المالية بالنسبة للقاصر والمجنون [١٤] ، وهو المنع مطلقاً من نفاذ العقود والتصرفات القولية [١٥] .

ومن خلال بعض الاحاديث النبوية والروايات التاريخية يمكن القول أن الحجر الصحي نوعان هما :-

أولاً: الحجر الاستشفائي : بالنسبة للمريض الخاضع للعلاج وفي هذا قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((لا يوردن ممرض على مصح)) [١٦] .

ثانياً : الحجر الوقائي : فهو للمعافى المطالب بالوقاية عملاً بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليه واذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا فراراً منه)) [١٧] ، ومن خلال هذا الحديث نستشف أيضاً أن الحجر نوعان هما الامتناع عن الفرار من وباء الطاعون والامتناع عن الدخول على الغير في حالة المرض [١٨] .

نرى أن الحجر في العصور الاسلامية عبر عن معنى واسع وشامل لكل أشكال وأنواع الحجر إذ لم يتحدد بمنع التصرف بالمال فيما يخص كل من اليتيم والسفيه والمجنون وإنما شمل الحجر على حرية الفكر أي المنع من إبداء الآراء والافكار المخالفة لنهج السلطة الحاكمة ، وكذلك الحجر السياسي بمنع رجالات السلطة وكبار القادة من ممارسة مهام عملهم السياسي والعسكري ، وهناك حجر بمعنى المنع من الحركة والاختلاط كالحجر الصحي المفروض على المرضى والمجانين بما يحقق ذلك المصلحة العامة ، وسنسلط الضوء على هذا النوع من الحجر في بحثنا هذا .

تمهيد

لقد استخدمت المجتمعات منذ العصور القديمة أساليب الوقاية من الاوبئة والأمراض ، إذ يتم عزل الأشخاص المصابين بالمرض عن الأشخاص الاصحاء ، ففي العهد القديم في سفر اللاويين [١٩] يذكر أنه واجب الطرد لكل شخص مصاب بمرض جلدي مخيف أو إفرازات جسدية ، كما يشير أن أي شخص مصاب بالجذام [٢٠] يبقى نجساً طالما كان لديه المرض وأنه يجب أن يعيش بعيداً عن الآخرين [٢١] .

وشهدت البلاد العربية قبل الاسلام تفشي العديد من الأوبئة والأمراض في أجزائها ، ولكثرة هذه الأوبئة فانهم اهتدوا إلى مسألة توخي الحذر والعزلة من أجل منع انتشار الوباء من خلال حجر المصاب بأمراض الطاعون أو الجذام أو البرص أو أي من الأمراض الأخرى التي يعتقد العرب أنها من الأمراض المعدية أو تجنب الاقتراب من المرضى عن طريق العدوى المباشرة أو عن طريق اللمس ، وبما أن العرب قبل الاسلام لم يعرفوا كيفية تشييد المستشفيات وأماكن الرعاية الصحية التي تهتم بهكذا نوع من الأمراض فانهم كانوا قد ابتكروا عدة وسائل للحد من انتشار هذه الأمراض منها أنهم كانوا يخرجون من يصاب بالأمراض المعدية إلى خارج المدينة خشية انتقال المرض إليهم [٢٢].

روي أن بعضاً من رجال قريش الذين لم تذكر الرواية أسمائهم قاموا بإبعاد الشاعر أبو عزة الجمحي [٢٣] عن مكة إلى أحد الجبال المحيطة بها ، فكان يقضي الليل في شعب الجبال أي رؤوس الجبال المرتفعة وبالنهار ينزل لكي يستظل بالشجر في أسفل الجبل [٢٤] وهذا أشبه ما يكون بالحجر الصحي المتبع في وقتنا الحاضر ، وأحياناً يتم الحجر الصحي على شكل جماعي وليس انفرادي بمعنى أنهم كانوا يقومون بإجلاء من يصاب بالجذام أو الطاعون من مناطق سكناهم إلى مناطق أخرى من أجل أن لا يتسببوا في عدوى غيرهم ، فقد روي أن قبيلة خزاعة قد أصيبت بمرض العدسة ، والعدسة بذرة تشبه العدسة تصيب جلد الانسان ويعتقد أنها نوع من أنواع الطاعون ويقال أن من يصاب بها نادراً ما يسلم منها وقد أخذ هذا المرض يفتك بأبناء القبيلة لذا قاموا بإجلائها عن مكة حتى قيل أن بعض أبنائها وهب بيته وآخر باعه وبعضهم استأجره [٢٥].

ويرى أحد الباحثين أن هذه الرواية تخبئ بين طياتها أموراً أخرى مبطنة بمعنى أن عملية الإجلاء المتخذ ضد القبيلة لم يكن بسبب المرض المتفشي بين أبنائها وإنما هناك أغراض سياسية يراد منها تحقيق مصالح شخصية تصب في مصلحة قصي بن كلاب الذي دخل في صراع مع قبيلة خزاعة من أجل الزعامة والرئاسة على مكة ، فلو سلمنا بأن هذا المرض قد انتشر فعلاً بين أبناء قبيلة خزاعة فلماذا لم يصب غيرهم من أبناء القبائل الأخرى أو أن المرض قد اقتصر فقط على قبيلة خزاعة دون غيرهم ، وإذا افترضنا وجود مصابين آخرين من غير أبناء قبيلة خزاعة فلماذا لم يتخذ بحقهم نفس الإجراء الذي أتخذ بحق قبيلة خزاعة ، ومهما يكن نصيب هذه الرواية من الصحة إلا أنها تشير إلى نوع من الإجراءات الاحترازية والوقائية للحيلولة دون انتشار الأوبئة والأمراض [٢٦].

وقد بالغ بعض العرب وتشددوا في أمر الوقاية من الوباء حتى مع أقرب أقربائهم ، فقد أشارت المصادر التاريخية أن أبا لهب قد أصيب بمرض العدسة وتوفي نتيجة لذلك بعد أن حجر في بيته وقد رفض أبنائه القيام بمراسيم دفنه خشية أن يصابوا بهذا المرض حتى أخذ الناس يعيرونهم بعدما فاحت رائحته

بمرور عدة أيام على موته دون دفنه ، فقد روي أن أهل مكة قالوا لولديه : ((ألا تستحيان أن أباكما قد انتن في بيته وقالا إنا نخاف هذه القرحة)) وقيل أنها لم يلمسانه واحتملاه على أعواد ورمياه خارج مكة وقذفا عليه الحجارة من بعيد حتى وارياه [٢٧] .

أولاً: الحجر الصحي في عصر الرسالة (١-١١هـ/٦٢٢-٦٣٢م)

يعد رسولنا الاعظم (صلى الله عليه واله وسلم) أول من وضع مبدأ الحجر الصحي وقاية من الامراض الخطيرة ، وظهر ذلك جلياً في قوله عليه الصلاة والسلام ((اذا وقع الطاعون بأرض فلا تقدموا عليها واذا وقع وانتم فيها فلا تخرجوا فرارا منه)) [٢٨] ، فهذا الحديث يعد تطبيقاً فعلياً لمبادئ الحجر الصحي بالمعنى الحديث ، وقد أكد النبي (صلى الله عليه واله وسلم)على ضرورة عزل المكان الموبوء بالطاعون وحصره ومنع الدخول إليه أو الخروج منه فقد قال (صلى الله عليه واله وسلم) : ((إذا كان في البلد الذي أنتم به فلا تخرجوا منه)) ، وهنا يبين الحرص على عدم انتقال المرض إلى أماكن أخرى عن طريق خروج المصابين إلى أماكن أخرى إلى خارج المدن التي يوجد بها ، كذلك قال (صلى الله عليه واله وسلم) : ((... إذا كان ببلد فلا تدخلوه .....)) أي منع الناس من الدخول وزيارة الأماكن التي تنتشر فيها الأمراض والأوبئة ، فالطاعون يعد من الامراض الفتاكة الخطيرة ولهذا أمر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بأن لا يخرج من الأرض التي وقع فيها ، وأمر السليم بأن لا يدخل إليها وذلك حتى يبقى المرض محصوراً في بقعة واحدة فلا ينتشر ولا تتسع دائرة الاصابة به .

وقد روي عن ابن مسعود أنه قال " الطاعون فتنة على المقيم وعلى الفار ، أما الفار فيقول فررت فنجوت ، أما المقيم فيقول أقمت فهلكت ، وإنما فر مسلم من لم يجئ أجله ، وأقام فهلك من جاء أجله "[٢٩] ، فالنهي عن الدخول إلى أرض الطاعون تأديب وتعليم والأمر بالمقام بأرضه تفويض وتسليم [٣٠] .

أن مسألة الوقاية من انتشار الأمراض قد أخذت بعداً واهتماماً وحرصاً أكثر من ذي قبل من خلال ما ورد في القرآن الكريم والأحاديث النبوية التي احتوت على إشارات ضمنية أو صريحة تؤكد على الاهتمام بالنفس وعدم تعريضها للأذى على الرغم من أن مرض الانسان وشفاءه مسألة تتعلق بمقدرة الله سبحانه وتعالى فقد ورد قوله تعالى : ((وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)) [٣١] أي أن الله سبحانه وتعالى أمرنا بعدم تعريض النفس للأذى بشتى أنواعه وأشكاله .

وقد أكدت الأحاديث النبوية على المسائل المتعلقة بمنع انتشار الأمراض ومنها مسألة النظافة بصورة عامة لما لها من أثر في سلامة البدن بالإضافة إلى ما يتعلق بها من أمور شرعية ، فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : ((إن الاسلام نظيف فتنظفوا إنه لا يدخل الجنة إلا نظيف)) [٣٢] .

أما قيما يتعلق بمرض الجذام فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قوله : ((فر من المجذوم فرارك من الأسد)) [٣٣] ، وذكر عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) صراحة فيما يتعلق بمرض الجذام والوقاية منه والحذر من انتقاله بين الناس ، فقد قال لأحد أفراد وفد ثقيف حينما جاؤوا لمبايعته وعلم بأنه مصاب بالجذام : ((إنا قد بايعناك فارجع))[٣٤]، وهنا فيه إشارة إلى مسألة الحذر من المصافحة بها إضرار من انتقال الأمراض ، كما أن الاسلام وضع الحجر الصحي للحيوان أيضاً وفي ذلك قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) : ((لا يورد ممرض [٣٥] على مصح [٣٦])) [٣٧] ، أي لا يوردن صاحب الابل المريضة على صاحب الابل السليمة فيعدي مريضها سليمها .

ثانياً : الحجر الصحي في العصر الراشدي (١١-٤١هـ/ ٦٣٢-٦٦١م)

ذكرت المصادر التاريخية حدوث طاعون في العصر الراشدي والذي أدى إلى هلاك الآلاف من الناس هو طاعون عمواس [٣٨] ، وقيل أنه سمي بذلك لان الأسى عم الناس أو تواسى الناس فيما بينهم [٣٩] .

ذكر ابن قتيبة هذا الطاعون وجعله أول طاعون في الاسلام وقع في أيام عمر بن الخطاب (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٣م) في بلاد الشام [٤٠] ، وعلى ما يبدو سمي بذلك لابتدائه منها إذ خرج من هذه المنطقة ثم انتشر إلى عموم الشام .

اختلف المؤرخون في سنة وقوعه فمنهم من حدد سنة (١٧هـ/٦٣٨م) تاريخاً له [٤١] ، ومنهم من قال أنه وقع سنة (١٨هـ/٦٣٩م) [٤٢] وهي السنة المرجحة لوقوع هذا الطاعون ، ومن خلال المرويات التاريخية نرى أن انتشاره بلغ أقصاه وأنه تمكن من الشام وأهلها بعد وقعة اليرموك سنة (١٥هـ/٦٣٦م) التي كان القتل فيها بالآلاف .

ومن الاجراءات الوقائية والاحترازية التي اتخذها العرب المسلمون للحماية من هذا الطاعون هو الهروب من بلاد الشام واللجوء إلى مناطق أخرى ، والملاحظ أن المسلمين تحركوا في اطار قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (اذا سمعتم به في أرض فلا تقدموها ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه) [٤٣] فكان كلام المصطفى محدداً الخطوات الواجب اتباعها من قبل المسلمين في هذه المسألة ، واضعاً على الشخص المقيم في البلد الموبوء البقاء فيه والركون إلى قدر الله في حين يكون من الواجب على من كان خارج البلد المصاب بالوباء (الطاعون) عدم دخول ذلك البلد والابتعاد عنه قدر تحقيق السلامة .

وقد مارس أهالي بلاد الشام الحجر الصحي والبقاء في بيوتهم للوقاية من طاعون عمواس وهذا ما أكدته المصادر بأن الناس كانوا يلزمون بيوتهم بدليل أن الموتى كانوا داخل البيوت [٤٤] .

ثالثاً : الحجر الصحي في العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م)

لقد ظهرت العديد من الأوبئة والطواعين في العصر الاموي والتي أدت إلى هلاك الكثير من الناس ، لذا فمن الأساليب الوقائية التي أتبعها الكثير من الناس في حال حصول الوباء إما ترك المدن والتوجه نحو البراري والصحراء للابتعاد عن الأماكن الموبوءة وتقليل التزاحم والاحتكاك بالناس فضلاً عن أن المناطق الصحراوية مناطق مفتوحة ذات هواء نقي ، أو البقاء في البيوت وحجر أنفسهم بها ، فقد ذكرت المصادر التاريخية أن الكوفة تعرضت إلى طاعون شديد العدوى سنة (٤٩هـ/٦٦٩م) مما أضطر أهلها إلى مغادرتها خوفاءً على أنفسهم من الطاعون ومن ضمنهم المغيرة بن شعبة [٤٥] والي الكوفة الذي هرب من الطاعون إلى منطقة الأكيراح [٤٦] خوفاءً من الإصابة به [٤٧] .

وقد مارس أهل البصرة الحجر المنزلي في أثناء وقوع الطاعون الجارف سنة (٦٩هـ/٦٨٨م) فقد ذكر أن الناس كانوا داخل بيوتهم [٤٨]، كذلك وردت الإشارة إلى خروج أحد أولاد زياد بن ابيه [٤٩] للصحراء هروباً من الطاعون [٥٠] .

وذكرت المصادر التاريخية أن بعض الحكام الأمويين يتجنبون ويتوخون الحذر ويقومون ببعض التدابير اللازمة لحماية أنفسهم من الإصابة بالطاعون من خلال ترك المدن واللجوء إلى الأماكن الصحراوية النائية كي لا يختلطوا بالناس ، فقد روي في سنة (٧٠هـ/٦٨٩م) أنه وقع طاعون بمصر فهرب على أثرها عبد العزيز بن مروان [٥١] إلى صحراء حلوان [٥٢] خشية إصابته بعدوى المرض [٥٣] .

ومن الإجراءات الاحترازية التي قام بها الوليد بن عبد الملك (٨٦- ٩٦هـ / ٧٠٥-٧١٤ م) في سنة (٨٨هـ / ٧٠٦م) قيامه بمنع المجذومين من مخالطة الأصحاء فأنشأ أول (بيمارستان) [٥٤] مستشفى خاص بالمجذومين أي أقام عليهم الحجر الصحي [٥٥] .

ويذكر أحد الباحثين أن مستشفيات المجانين أقيمت أولاً في العصر الاموي ، ثم خصصت غرف معينة لهم في المستشفيات العامة لمداواتهم سريرياً ونفسياً ، حيث اعتنى الأطباء العرب بهؤلاء المرضى ، ومن مظاهر هذه العناية تهيئة الأغطية والكسوة والفحم لهم للتدفئة ، كما يخصص لهم القوت وتلبى طلباتهم ومنها أيضاً الاهتمام بنظافتهم ومن ثم اسماعهم آيات القرآن الكريم بصوت حسن [٥٦] .

ومن الإجراءات الفردية التي قام بها الحكام الأمويون للوقاية من الأمراض قيام هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٣-٧٤٢م) بترك الرصافة [٥٧] والرحيل عنها إلى الصحراء بعد أن تفشى الطاعون في بلاد الشام ، وقد أقترح عليه بعض حاشيته بعد ترك الرصافة وأخبروه أن الخلفاء لا يطعنون إلا أنه لشدة خوفه من أن يصاب ترك الرصافة والتحق بالبادية [٥٨] .

كما ذكر الطبري في أحداث سنة (١٢٦هـ /٧٤٣م) أن بلاد الشام انتشر فيها الوباء فخرج الناس إلى البوادي خوفاً من عدوى الوباء ، وكان يزيد بن الوليد (١٢٥-١٢٦هـ/ ٧٤٢-٧٤٣م) دائماً ما ينزل أرض البادية خوفاً من الأوبئة [٥٩] .

وأشارت المصادر التاريخية أن آخر طاعون شهده العصر الأموي وقع في العراق وبالتحديد في البصرة سنة (١٣١هـ/٧٤٨م) [٦٠] ، وذكرته المصادر باسم طاعون مسلم بن قتيبة [٦١] لأنه أول من مات فيه ، وقد هلك في هذا الطاعون الآلاف من الناس . لذا عند حدوث الطاعون من الطبيعي أن يلجأ الناس إلى أن يحجروا أنفسهم في البيوت وعدم مخالطة المصابين به خشية الإصابة به .

ومما يجلب الانتباه في ايراد المعلومات من الطواعين التي حدثت في العصر الأموي أنها وقعت في العراق وبعضها ظهر في بلاد الشام .

الخاتمة

١- يتضح لنا من خلال البحث أن الحجر الصحي وأساليب الوقاية من الأمراض كانت موجودة منذ القدم وهذا ما ذكرته التوراة بوجوب عدم مخالطة المرضى المصابين بالأمراض المعدية وحجرهم في أماكن بعيدة عن الناس ، كما كان الحجر الصحي موجوداً عند العرب قبل الاسلام ، وقد روت المصادر التاريخية عدد من الحالات التي حجر فيها الاشخاص المصابين بالأمراض هذا يدل على أن العرب آنذاك كان لديهم ذلك الوعي الصحي واخذ الحيطة والحذر من هذه الامراض المعدية كالجذام والبرص وغيرها .

٢- وضح الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) في احاديثه بضرورة الابتعاد عن الاماكن المصابة بالأوبئة ، وعدم ملامسة الاشخاص المصابين بها وضرورة الابتعاد عنهم ومخالطتهم ، وفي العصر الراشدي عند حدوث الطواعين واشهرها طاعون عمواس فقد اهتدوا الى اقوال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في سبيل الوقاية من الطواعين وضرورة الرحيل من المناطق الموبوءة إلى اماكن بعيدة عنها .

٣- أن طاعون عمواس قد زاد اتساعه وانتشاره في الدولة العربية الاسلامية ليشمل عموم الشام وكثر فيه الموت في الصحابة والتابعين .

٤- كان للمستشفيات دورا أساسياً في الحجر على المصابين بالأوبئة او المجانين ، فقد كان انشاءها من المظاهر الحضارية في الدولة العربية لمعالجة المرضى وتوفير كافة المتطلبات الاساسية لهم كالاطباء والاغذية والادوية ، مثال على ذلك المستشفى الذي أنشأه الوليد بن عبد الملك لمعالجة أصحاب مرضى الجذام ، ويعد اول محجر صحي في الاسلام .

الهوامش

١. ابن السكيت ، ترتيب اصلاح المنطق ،ص١٢١

٢. الفراهيدي ، العين ،ج٣،ص٧٤

٣. ابن منظور ، لسان العرب ،ج٤،ص١٦٥

٤. الصاحب ابن عباد ، المحيط في اللغة ، ج٢،ص٤١٤

٥. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١١،ص٣٢٦ ؛ النويري ، نهاية الارب ،ج٢٧،ص٤٧

٦. ابراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ،ج٢،ص٣٢٩

٧. البلاذري ، انساب الاشراف ،ج٨،ص٢٥٦ ؛ الطبري ، تاريخ ،ج٣،ص٤٢٦

٨. الفراهيدي ، العين ،ج٣،ص١٩٦

٩. الجهشياري ، الوزراء والكتاب ،ص٦٦ ؛ مسكويه ، تجارب الامم ،ج٧،ص١٩٨

١٠. ابن منظور، لسان العرب ، ج٨ ، ص٣٤٣

١١. ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧، ص٣٣٥؛ ابن الاثير، الكامل ،ج١٠،ص ٢٢٥

١٢. الفراهيدي ، العين ،ج٧،ص٣٠

١٣. الزمخشري ، أساس البلاغة ،ص٥٥٨

١٤. القصراوي ، الحجر والاجراءات المتبعة في دعوى الحجر ،ص٣

١٥. الكاساني ، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ،ج٧،ص١٧٠-١٧١

١٦. الصنعاني ، المصنف ،ج١٠،ص٤٠٤ ؛ البخاري ، صحيح البخاري ،ج٧،ص٣١

١٧. ابن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ،ج١،ص١٩٣ ؛ وينظر : لخضر ، قواعد السلامة والصحة النفسية في التشريع الاسلامي

١٨. خلفة ، من معالم منهج الاسلام في الوقاية من الامراض والاوبئة

١٩. اللاويين : اللاويون هم نسل لاوي احد ابناء يعقوب ، وسفر اللاويون هو السفر الثالث من اسفار التوراة ، ويحتوي هذا السفر كثير من التشريعات والوصايا والاحكام ، مثل كفارات الذنوب ، والاطعمة المحرمة ، ومثل الطقوس والاعياد والنذور والطهارة ، كما يحتوي كثيرا من الامور المتصلة بالعادات والاوامر الدينية التي يستحق من اتبعها الثواب ومن خالفها العقاب . ينظر : شلبي ، احمد ، مقارنة الاديان – اليهودية - ص٢٣٣

٢٠. الجذام : علة رديئة يصاب بها الانسان نتيجة لانتشار المرة السوداء في جسده كله ، وهو غالبا يفسد مزاج الاعضاء وهيئتها وشكلها ولونها ، وربما فسد في آخره اوصالها حتى تتآكل الاعضاء وتسقط . ينظر : ابن سينا ، القانون في الطب ،ج٣،ص١٤٠

٢١. الاصحاح الثالث عشر ، ص١٧٧

٢٢. مصطفى الكناني ، الوقاية من الاوبئة والامراض – بحث قيد النشر -

٢٣. عمرو بن عبد الله بن عمير بن اهيب بن حذافة ، ابو عزة الشاعر ، اسره النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يوم بدر فمنَ عليه فخرج مع المشركين يوم احد وامر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) عاصم بن ثابت بقتله . ينظر : مصعب الزبيري ، نسب قريش ،ج٦،ص٢٠٠

٢٤. ابن الجوزي ، المنتظم ،ج٣،ص١٧٣ ؛ وينظر : مصطفى الكناني ، الوقاية من الاوبئة والامراض – بحث قيد النشر -

٢٥. الطبري ، تاريخ ،ج٢،ص١٦

٢٦. مصطفى الكناني ، الوقاية من الاوبئة والامراض – بحث قيد النشر –

٢٧. الطبري : تاريخ ،ج٢،ص١٦٠

٢٨. ابن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ،ج١،ص١٩٣

٢٩. ابن عبد البر ، الاستذكار ،ج٨،ص٢٥١

٣٠. السرمدي ، ذكر الوباء والطاعون ،ص٨٣

٣١. سورة البقرة ، آية ١٩٥

٣٢. الطبراني ، المعجم الاوسط ،ج٥،ص١٣٩

٣٣. ابن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ،ج٢،ص٤٤٣

٣٤. مسلم النيسابوري ، صحيح مسلم ،ج٧،ص٣٧

٣٥. الممرض : صاحب الابل المريضة بداء الجرب

٣٦. المصح : صاحب الابل الصحيحة السليمة

٣٧. الصنعاني ، المصنف ،ج١٠،ص٤٠٤ ؛ البخاري ، صحيح البخاري ،ج٧،ص٣١

٣٨. عمواس : بلدة على ستة اميال من الرملة على طريق بيت المقدس . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٤،ص١٥٧

٣٩. النووي ، تهذيب الاسماء ،ج٢،ص٥٣٧

٤٠. المعارف ،ص٦٠١

٤١. النووي ، تهذيب الاسماء ،ج٢،ص٤٠٣ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ،ج٣،ص٥٨٩

٤٢. الطبري ، تاريخ ،ج٤،ص٦٠

٤٣. ابن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ،ج١،ص١٩٣

٤٤. ابن قدامة ، المغنى ،ج٧،ص١٨٦

٤٥. المغيرة بن شعبة بن ابي عامر ، ويقال له مغيرة الراي ، كان داهية لا يشتجر في صدره امران إلا وجد في احدهما مخرجا ، اسلم عام الخندق بعدما قتل ثلاث عشر من ثقيف ، وشهد الحديبية وشهد اليمامة واليرموك ، ولاه عمر فتوحات كثيرة واستنابه على البصرة وولي الكوفة ثم عزله ثم لحق بمعاوية . ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم ،ج٥،ص٢٣٧-٢٣٩

٤٦. الاكيراح : وهو مكان بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج١،ص٢٤٢

٤٧. البلاذري ، انساب الاشراف ،ج١٣،ص٣٥٠ ؛ الطبري ، تاريخ ،ج٤،ص١٧٣

٤٨. البلاذري ، انساب الاشراف ،ج٥،ص ٤٦٤

٤٩. زياد بن ابيه واحد من دهاة العرب وهو من اهل الطائف ، اختلفوا في اسم ابيه فقيل عبيد الثقفي وقيل ابو سفيان ، امه سمية جارية الحارث بن كلدة ، عمل كاتباً للمغيرة بن شعبة ثم لابي موسى الاشعري عندما كان

والي البصرة ، ثم ولاه امير المؤمنين علي (عليه السلام) امرة فارس ، استلحقه معاوية بنسبه سنة ٤٤هـ ، توفي سنة ٥٣هـ . ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج٣،ص٤٩٤-٤٩٦

٥٠. ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ،ص٣٤٧

٥١. عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس ، ابو الاصبغ الاموي ، اصله من المدينة وولاه ابوه مصر وجعله ولي عهد بعد اخيه عبد الملك ، وكانت بعده لابنه عمر بن عبد العزيز توفي سنة ٨٦هـ ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،ج٣٦ ،ص ٣٤٥

٥٢. حلوان : قرية من اعمال مصر مشرفة على النيل ، وبها دير وكان اول من اختطها عبد العزيز بن مروان لما ولي مصر، وقد استحسن موضعها فبنى بها دوراً وقصوراً واستوطنها وضرب بها الدنانير . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٢،ص٢٩٣

٥٣. ابن عبد الحكم ، فتوح مصر واخبارها ،ص٣٩١

٥٤. البيمارستان : كلمة فارسية مركبة من كلمتين (بيمار) بمعنى مريض او عليل ، و (ستان) بمعنى مكان او دار المرضى . ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ،ج٨،ص٤٧٠

٥٥. اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ،ج٢،ص٢٩٠

٥٦. السامرائي دراسات في تاريخ الفكر العربي ،ص١١٣

٥٧. الرصافة : وهي كثيرة ومنها رصافة هشام بن عبد الملك بالشام ، وهي قصور وحولها مساكن وقرى عامرة واسواق وبيع وشراء واخذ وعطاء ، وفيها توفي هشام بن عبد الملك سنة ١٢٥هـ وفيها بويع الوليد بن يزيد بعد هشام . ينظر : الحميري ، الروض المعطار، ص٢٦٩

٥٨. البلاذري، أنساب الاشراف،ج٨،ص٣٨٨؛ الطبري ،تاريخ ،ج٥،ص٥١٨

٥٩. تاريخ ،ج٥،ص٥٤٢؛ مسكويه ، تجارب الامم ،ج٣،ص١٨٠

٦٠. ابن حبان البستي ،الثقات ، ج٦،ص٤٧-٤٨

٦١. مسلم بن قتيبة : احد الرواة في البصرة ، حدث عن شعبة ، مات في طاعون سنة ١٣١هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٧،ص٣٠٢

المصادر

القرآن الكريم

- البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت:٢٥٦هـ/٨٧٠م)

١. صحيح البخاري (دار الفكر – بيروت / ١٩٨١)

- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م)

٢. انساب الاشراف (تحقيق: سهيل زكار ، د. رياض زركلي ، دار الفكر – بيروت/ د.ت)

- ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)

٣. المنتظم في اخبار الملوك والامم (دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا ، راجعه وصححه : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية – بيروت / ١٩٩٢)

- ابن حبان السبتي ، محمد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)

٤. الثقات (ط١، دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن – الهند / ١٣٩٣هـ)

❖ ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل شهاب الدين احمد بن علي (ت:٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م)

٥. الاصابة في تمييز الصحابة (تحقيق: عادل احمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت/ ١٤١٥هـ)

❖ الحميري ، محمد بن محمد بن عبد الله (ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٥م)

٦. الروض المعطار في خبر الاقطار (تحقيق: احسان عباس ، ط٢- بيروت / ١٩٨٤)

❖ ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ/ ٨٥٥م)

٧. مسند احمد بن حنبل (دار صادر – بيروت / د.ت)

❖ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

٨. سير اعلام النبلاء (ط٩، مؤسسة الرسالة – بيروت / ١٩٩٣)

❖ ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت:٢٣٠هـ/٨٤٥م)

٩. الطبقات الكبرى (تحقيق : احسان عباس ، ط١، دار صادر – بيروت / ١٩٦٨)

❖ ابن السكيت ، يعقوب بن داود (ت: ٢٢٤هـ/٨٥٨م)

١٠. ترتيب اصلاح المنطق (تقديم وتعليق : محمد حسن بكائي ، مجمع البحوث العلمية – مشهد /١٤١٢هـ)

❖ ابن سينا ، ابو علي الحسين بن عبد الله (ت: ٤٢٨هـ/١٠٣٦م)

١١. القانون في الطب (دار صادر – بيروت / د.ت)

❖ الصنعاني ، ابو بكر عبد الرزاق بن همام (ت:٢١١هـ/ ٨٢٧م)

١٢. المصنف (تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، ط٢، المكتب الاسلامي – بيروت/ ١٤٠٣هـ)

❖ الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن احمد (ت: ٣٦٠هـ/٩٧١م)

١٣. المعجم الاوسط (قسم التحقيق بدار الحرمين ، دار الحرمين للنشر/ ١٩٩٥)

❖ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ/٩٢٨م)

١٤. تاريخ الرسل والملوك (مراجعة وتصحيح وضبط : لجنة من العلماء الاجلاء ،ط٤، مؤسسة الاعلمي – بيروت/ ١٩٨٣)

❖ ابن عبد البر ، ابو عبد الله يوسف بن عبد الله (ت:٤٦٣هـ/١٠٧١م)

١٥. الاستذكار (تحقيق : سالم محمد عطا ، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت/ ٢٠٠٠)

❖ ابن عبد الحكم ، ابو القاسم عبد الرحمن (ت:٢٥٧هـ/٨٧١م)

١٦. فتوح مصر واخبارها (تحقيق : محمد الحجيري ، دار الفكر – بيروت/ ١٩٩٦)

❖ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت:٥٧١هـ/١١٧٦م)

١٧. تاريخ دمشق (دراسة وتحقيق : علي شيري ، دار الفكر – بيروت/ ١٩٩٥)

❖ الفراهيدي ، الخليل بن احمد (ت:١٧٥هـ/٧٩٢م)

١٨. العين (تحقيق : مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي ، ط٢، مؤسسة دار الهجرة – ايران /١٩٨٩)

❖ ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت:٢٧٦هـ/٨٨٩م)

١٩. المعارف (تحقيق وتقديم : ثروت عكاشة ، ط٤، دار المعارف – القاهرة / ١٩٦٩)

❖ ابن قدامة ، موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد (ت: ٦٢٠هـ/١٢٢٣م)

٢٠. المغنى في فقه الامام احمد (دار الفكر العربي – بيروت/ ١٤٠٥هـ)

❖ الكاساني ، علاء الدين بن مسعود الحنفي (ت:٥٨٧هـ/١١٩١م)

٢١. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (المكتبة الحبيبية – باكستان / ١٩٨٩)

❖ مسكويه ، احمد بن محمد (ت: ٤٢١هـ/١٠٣٠م)

٢٢. تجارب الامم وتعاقب الهمم (تحقيق : ابو القاسم امامي ، دار سروش – طهران / ٢٠٠١)

❖ مسلم القشيري ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج (ت:٢٦١هـ/٨٧٥م)

٢٣. صحيح مسلم (طبعة مصححة ومقابلة على عدة مخطوطات ونسخ معتمدة ، دار الفكر – بيروت/ د.ت)

❖ مصعب الزبيري، ابو عبد الله المصعب (ت:٢٣٦هـ/٨٥٠م)

٢٤. .نسب قريش (عنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه : ليفي بروفنسال ،ط٣،دار المعارف – القاهرة / د.ت)

❖ ابن منظور ، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)

٢٥. لسان العرب (دار صادر – بيروت / د.ت)

❖ النووي ، ابو زكريا محي الدين بن شرف (ت: ٦٧٦هـ/١٢٧٧م)

٢٦. تهذيب الاسماء واللغات (دار الفكر – بيروت/١٩٩٦)

❖ النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت: ٧٣٣هـ/١٣٣٣م)

٢٧. نهاية الارب في فنون الادب (ط٣، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة / ٢٠٠٧)

❖ ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٩م)

٢٨. معجم البلدان (دار احياء التراث العربي – بيروت/ ١٩٧٩)

❖ اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن واضح (ت: ٢٩٢هـ/٩٠٥م)

٢٩. تاريخ اليعقوبي (دار صادر – بيروت / د.ت)

المراجع الحديثة

❖ الزبيدي ، ابو الفيض محمد بن محمد

١. تاج العروس من جواهر القاموس (تحقيق : علي شيري ، دار الفكر – بيروت/ ١٩٩٤)

❖ السامرائي ، خليل ابراهيم

٢. دراسات في تاريخ الفكر العربي (دار الكتب – الموصل /د.ت)

❖ السرمدي ، يوسف بن محمد بن مسعود

٣. ذكر الوباء والطاعون (تعليق : شوكت بن رفقي ، الدار الاثرية – عمان / ٢٠٠٥)

❖ شلبي ، احمد

٤. مقارنة الاديان – اليهودية - (ط٣، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة / ١٩٧٣)

❖ القصراوي ، ربحي محمود

٥. الحجر والاجراءات المتبعة في دعوى الحجر (المجلس الاعلى للقضاء – فلسطين /٢٠١٧)

الرسائل والبحوث

❖ خلفة ، عبد الرحمن

١. من معالم منهج الاسلام في الوقاية من الاوبئة والامراض (مقال الكتروني منشور على شبكة النصر/ www.annasaronline.com)

❖ الكناني ، مصطفى سالم

٢. الوقاية من الأوبئة والأمراض – بحث قيد النشر –

❖ لخضر ، حرز الله محمد

٣. قواعد السلامة والصحة الجسمية في التشريع الاسلامي (مقال الكتروني منشور في مدونة الجزيرة بتاريخ ٢٠٢٠/٤/٦)

2. Resources

3. The Holy Quran

4. Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (died: 256 AH / 870AD)
5. Sahih Al-Bukhari (Dar Al-Fikr - Beirut / 1981)

1- Al-Baladhari, Ahmed bin Yahya bin Jaber (died: 279 AH / 892 AD) 2- Ansab Al-Ashraf (Investigated by: Suhail Zakkar, Dr. Riad Zarkali, Dar Al-Fikr - Beirut / D.T)

6. Ibn Al-Jawzi, Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad (died: 597 AH / 1201 AD)
7. 3- The Regular in the News of Kings and Nations (Study: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Mustafa Abd al-Qadir Atta, revised and corrected by: Naim Zarzour, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / 1992)
8. - Ibn Hibban Al-Sabti, Muhammad Ibn Hibban (T.: 354 AH / 965 AD)
9. 4- Al-Thiqat (1st Edition, Dar Al-Maarif Al-Othmani, Hyderabad, Deccan - India / 1393 A.H)
10. Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Shihab Al-Din Ahmed bin Ali (died: 852 AH / 1449 AD)
11. 5- The injury in distinguishing the companions (investigated by: Adel Ahmed Abdel Mawgod, Ali Mohamed Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut / 1415 AH)
12. Al-Humairi, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah (died: 900 AH / 1495 AD)
13. 6- Al-Rawd Al-Maatar in the news of the countries (investigation: Ihsan Abbas, 2nd edition - Beirut / 1984)

14. Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad Ibn Hanbal (died: 241 AH/855 AD)
15. 7- Musnad Ahmed bin Hanbal (Dar Sader- Beirut/ DT)
16. Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (died: 748 AH / 1347 AD)
17. 8- The Life of the Nobles' Flags (9th floor, Al-Resala Foundation - Beirut / 1993)
18. Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea (died: 230 AH / 845 AD)
19. 9- Al-Tabaqat Al-Kubra (Revelation: Ihsan Abbas, 1st Edition, Dar Sader - Beirut / 1968)
20. Ibn Skeet, Ya`qub bin Dawood (died: 224 AH/858 AD)
10- Arranging the reform of logic (presented and commented by: Muhammad Hassan Bakai, Academy of Scientific Research - Mashhad / 1412 AH)
21. Ibn Sina, Abu Ali Al-Hussein bin Abdullah (died: 428 AH/1036 D)
22. Law in Medicine (Dar Sader - Beirut / DT) 11-
23. Al-San'ani, Abu Bakr Abdul-Razzaq bin Hammam (died: 211 AH/827 AD)
24. 12- The Workbook (Investigated by: Habib Al-Rahman Al-Atami, 2nd Edition, The Islamic Office - Beirut / 1403 A.H)
25. Al-Tabarani, Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed (died: 360 AH / 971 AD)
26. 13- Al-Mujam Al-Awsat (The Investigation Department of Dar Al-Haramain, Dar Al-Haramain Publishing / 1995)
27. Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (died: 310 AH / 928 AD)
28. 14- History of the Messengers and Kings (reviewed, corrected and controlled: a committee of eminent scholars, 4th edition, Al-Alamy Foundation - Beirut/1983)
29. Ibn Abdul-Barr, Abu Abdullah Yusuf bin Abdullah
30. (died: 463 AH/1071AD)
31. 15- The Remembrance (Realization: Salem Muhammad Atta, Muhammad Ali Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / 2000)
32. Ibn Abd al-Hakam, Abu al-Qasim Abd al-Rahman (died: 257 AH/871AD)
33. 16- Fattouh Egypt and its News (Investigated by: Muhammad Al-Hujairi, Dar Al-Fikr - Beirut / 1996)
34. Ibn Asaker, Abu Al-Qasim Ali Bin Al-Hassan (died: 571 AH / 1176 AD)

35. 17- History of Damascus (study and investigation: Ali Sherry, Dar Al-Fikr - Beirut / 1995)
36. Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (died: 175 AH / 792 AD) 18- Al-Ain (Investigation: Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, 2nd Edition, Dar Al-Hijrah Foundation - Iran 1989)
37. Ibn Qutayba al-Dinori, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (died: 276AH/889AD)
38. 19- Al-Maaref (Research and Presentation: Tharwat Okasha, 4th Edition, Dar Al-Maaref - Cairo / 1969)
39. Ibn Qudamah, Muwaffaq Al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Ahmed (died: 620 AH / 1223 AD)
40. 20- Al-Mughni in the jurisprudence of Imam Ahmad (Dar al-Fikr al-Arabi - Beirut / 1405 AH)
41.
42. Al-Kasani Alaa Al-Din bin Masoud Al-Hanafi (died: 587 AH / 1191 AD)
43. 21- Al-Sanea's innovations in arranging the laws (Al-Habibiya Library - Pakistan / 1989)
44. Miskawayh and Ahmed bin Muhammad (died: 421 AH / 1030 AD)
45. 22- The Experiences of Nations and the Caliphate of Determination (Investigated by: Abu al-Qasim Emami, Dar Soroush - Tehran / 2001)
46. Muslim Al-Qushayri, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj (died: 261 AH / 875 AD)
47. 23- Sahih Muslim (corrected edition and interview on several manuscripts and certified copies, Dar Al-Fikr - Beirut /DT)
48. Musab Al-Zubayri, Abu Abdullah Al-Musab (died: 236 AH / 850 AD)
49. 24- The Quraysh lineage (intent to publish, correct and comment on it: Levi Provencal, third edition, Dar Al Maaref - Cairo / D. T)
50. Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali (died: 711 AH / 1311 AD (
51. 25- Arabic language (Dar Sader - Beirut / DT)
52. Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyi Al-Din Bin Sharaf (died: 676 AH / 1277 AD)
53. Purification of Names and Languages (Dar Al-Fikr - Beirut /1996)26
54. Al-Nuwairi, Shihab Al-Din Ahmed bin Abdul-Wahhab (died: 733 AH / 1333 AD)
55. 27- The End of the Lord in the Arts of Literature (3rd Edition, National Library and Documentation House - Cairo / 2007)

56. Yaqoot Al-Hamawi Shihab Al-Din Abu Abdullah (died: 626 AH / 1229 AD)
57. 28- Mujam Al-Buldan (The House of Revival of Arab Heritage - Beirut / 1979)
58. Al-Yaqubi Ahmed bin Ishaq bin Wadeh (died: 292 AH / 905 AD)
29- The History of Al-Yaqoubi (Dar Sader - Beirut / DT)
59. Recent references
60.
61. Al-Zubaidi, Abu Al-Fid Muhammad bin Muhammad
62. 1- The crown of the bride from the jewels of the dictionary (investigated by: Ali Shari, Dar Al-Fikr - Beirut / 1994)
63.
64. Al-Sarmadi, Yusuf bin Muhammad bin Masoud
65. 2- Mentioning the epidemic and the plague (commentary: Shawkat bin Rifqi, Archaeological House - Amman / 2005)
66. Samurai Khalil Ibrahim
67. 3- Studies in the history of Arab thought (Dar al-Kutub - Mosul / DT)
68. Shalaby Ahmed
69. 4- The Curriculum of Religions - Judaism - (3rd ed. The Egyptian Renaissance Library - Cairo / 1973)
70.
71. Al-Qasrawi, Ribhi Mahmoud

72. 5- Quarantine and the procedures followed in the quarantine lawsuit (Supreme Judicial Council - Palestine / 2017)
73. messages and research
74. Khalfa, Abdul Rahman
75. 1- One of the features of Islam's approach to the prevention of epidemics and diseases (an electronic article published on Al-Nasr Network / www.annasaronline.com)
76. Al-Kinani, Mustafa Salem
77. Prevention of epidemics and diseases - research in progress 2-
78. Lakhdar, Haraz Allah Muhammad
3- The rules of physical safety and health in Islamic legislation (an electronic article published in the Al-Jazeera blog on 4/6/2020)